

أبطال الأمة | خطب | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن الإثم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك العلام وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

عليه من ربنا أفضل الصلوات وأتم السلام وعلى إله وأصحابه ومن على شرعه مستقام الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تتوق النفس دوما إلى القدوات وهذا هو الذي يجعلها - 00:00:27

تتخبط على غير هدى تتلمس قدوات مزيفة ونجوم مصطنعة وإبطال مستعارة الغرض من ذلك تحقيق ما تسوق النفس إليه من قدوة وأحيانا تكون القدوة خيالية كما في قصص روايات الشباب - 00:00:55

من شياطين من شياطين عددهم ثلاثة عشر ومن مغامرون ورجال مستحيل ولكن القرآن مليء بقدوات وكتب السير والتراجم مليئة بقدوات لم تكن هذه القدوات حكاياتها ضرب من الخيال أو نسب من الأساطيل - 00:01:25

وإن كانت الوقائع القوية في الأحداث والقدوات الفذة تجعل كأن الأمر من دروب الخيال والأساطير والتربية بالقدوة تعتبر من أقوى أنواع التربية ولعل هذه هي الحكمة البالغة في قصص الأنبياء في القرآن - 00:02:00

بل حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص على أصحابه من أخبار من سبق وعادم وسموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة حكم يسلم عن الأقرع والاعمى والابرص وحكى عن الثلاثة الذين أوهم المبيت إلى الغار - 00:02:31

وحكى عن أقوام من بني إسرائيل وحدث في أحاديث كثيرة وأخبار سرت عن هذا الجانب لما للقدوة من تأثير. فأنك إن عرفت أن فلانا في ميدان من ميادين الحق سبقك - 00:03:03

سوف تتشجع ولذلك قال شيخ الإسلام رحمه الله ابن تيمية بعض الناس يتأثر بسيرة النبي والأخبار فيما لا يأتي في القرآن فإن بعض المواقف في السيرة التي في السيرة قوية قد تبقى الإنسان - 00:03:28

ذلك ليس لأن القرآن ضعيف. ولكن السيرة تجسد القرآن. فانت تستمع إلى مئات الآيات في الانفاق ولكن موقف واحد يعني أنه طبق وعاش وترجم المنة أية واقعا عمليا ملموسا في مفردات الحياة - 00:03:48

ولذلك لما أراد المولى سبحانه أن يسلي رسوله صلى الله عليه وسلم قال له وأصبر كما صبر أولو العزم من الرسل والمثال والقدوة التربية بها مهمة ثانيا أهم شيء محاولة - 00:04:11

استنباط واستلهام الدروس والعبر من قصص الأبطال الغرض مجرد قصة تروى أو حكاية قص أو أثر يقال أن لم يكن له أثر قوي الفوائد أما فوائد كلية من أخبار السابقين - 00:04:37

وكيفية تعاطيها وأما فوائد جزئية. يعني مثلا استفدت فائدة الكلية هي أن الإنسان حياته مليئة بالحركة والوقائع المستمرة والأحداث المتجددة في عالم السياسة في عالم الإعلام في عالم المعاش في عالم الأسواق - 00:05:05

يعني دخول الأسواق أسواق الذهب أه عفراء للتسوق الحركة مستمرة. حركة ضخمة جدا في مجالات الاقتصاد في مجالات السياسة. حتى في مجالات الفكر الإنساني ووجدت من خلال السير أن أقواها وأمضاها وأزكاها واسماها الحركة التي ترتبط بالله - 00:05:33

وفائدة ذلك أنها لا تفنى ولا تموت مع موت أشخاصها والامام مالك إذا تحدث الناس عن سير والامام أحمد عن بعض مواقفه وعن السلف بالجملة والتفصيل كانت هذه تربية حية للناس في المساجد على مر الدهور والأزمان - 00:06:05

فوجدت أن الحركة التي ترتبط بالله والحياة التي ترتبط بالقيم هي حياة قيمة مستمرة ممتدة ولذلك هذه فائدة كليا الفائدة الكلية

الثانية ان اي حركة لابد لها من وقود واي سعي مثمر - 00:06:34

وحركة هادفة لتكون مثمرة منتجة تحتاج الى طاقة هائلة ووقود كبير ولم اجد وقودا يحرك الاحداث كالايمان ولا يستطيع احد ان يبذل نفسه ما لم يعلم ان هنالك شيء اغلى من النفس وهو الدين - 00:07:03

ووجدت ان السابقين ممن عاشوا حياة كريمة حركتهم كانت مثمرة وهادفة هم الذين عاشوا للدين ولا يستطيع فلا يستطيع احد ان يتحمل المشاق او يتجشم الصعاب او يتجلد عند المتاعب او يحتمل المشاق الا اذا - 00:07:27

فكان يحمل قوة قناعة بمبادئه مع ايمان راسخ حي في قلبه ولذلك سوف تجد كل السير التي سوف ارويها والاحداث التي سوف اسوقها هذا جامعها الجامع الاول انها قيمة بالدين. والثاني الايمان وقودها. الثالث - 00:07:51

الفائدة الكلية الثالثة من السير والخبار والتراجم لم اجد بالتراجم كاملة لاهلها من الابطال يعني مثلا متى ولد خالد بن الوليد ماذا كان يعمل كل يوم قبل ان يسلم اين كان يذهب - 00:08:22

والله خرج الصباح الباكر ذهب الى المكان الفلاني جلست ثلاث ساعات ثم عاد واخذ يعني القيلولة ثم خرج بعد ذلك ما في كلام يعني كثير كل الموجود في السير مواقف - 00:08:51

لاحظ هذه المسألة كل الموجود في السير مواقف يعني حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تحكى الحياة كلها بتفاصيلها الحياتية اليومية الروتينية البشرية يبصحي الساعة كده بيتسوق بيخش الحمام بيطلع بيمشي الجامع بيحي راجع بيرقد بيطلع اليوم الاول

تاني يوم - 00:09:12

ستين سنة يوميا على بيكتبوا عنه انما ان تسجل دوما في كتب التاريخ المواقف القوية في ترجمة واحد صحابي ولا تابعي كان

يواظب على الصلوات الخمس في المسجد لماذا لان كلهم يواظب على الصلوات الخمس في المسجد - 00:09:37

فالنبي يفوق الآخرين مع المواظبة على الصلوات الخمس في المسجد عليه ان يأتي بشيء شئو بشيء اضافي اما في عصرنا هذا لو ان شخصا يصلي الصلوات الخمس في المسجد حتى مات ينبغي في التراجم - 00:10:09

فلان كان يواظب على الصلوات الخمس انه اتى شيئا كبيرا يعني فعلا حبوا الزمن ده يكتبوا لك بيموتوا لما ترجموا له يكتبوا لهم الكلام ده. وكان رحمه الله ممن يحرصون على الصلوات الخمس في - 00:10:30

لكن يمكن يقول لك فلان لم تفتته تكبيرة الاحرام في مسجد خمسين سنة. ده فعلا حدث يستحق انه يكتب كان بقي الصلوات الخمسة هذا ما يكتب لماذا؟ لان المجتمع كله على هذا الحد الأدنى. فالتفوق والجدارة والسؤدد والتقدم - 00:10:46

والرفعة على الاقران تحتاج هذه مسألة الى مواقف قوية النقطة الرابعة ولوجي الى الموضوع ابطال الامة محاضرة مهمة في عصر ابطال من ورق من هم افضل الامة اليوم الذين هم - 00:11:07

ينتزعون كأس الامم الافريقية ابطال الناس الاطفال مية المية يكتب عنه الابطال الاشواش لانهم دخلوا تصفيات كأس العالم وفي ابطال مش ابطال. بطلات في السودان الاغنية السودانية في مهرجان القاهرة - 00:11:38

ونالوا الجائزة الاولى الا يحق لي ان اقول انها ابطال من ورق اذكر قول القائل القاب مملكة في غير موضعها يحكي انتفاخا صورة الاسد الكنيسة مرات لمن تكوني وتتنفخ مرات الاسد بيصدق - 00:12:08

يلعبوا كورة وبيرقصوا ويبغفوا كان قالوا له ابطال بيصدق انه خلاص بقى من الابطال وهذا اشكال في وعي الامة وفي نسيج الامة الثقافي وفي تكوين وبناء الامة الفكري. خلل في هذه الجزئية - 00:12:40

العنوان يوحى في حديث عن الجهاد والمجاهدين والفرسان وفي تقدير ان ابطال الامة والمجاهدون ومعهم العلماء واهل التربية واهل الفكر واهل العبادة واهل الاستقامة واهل التأثير في الامة ولذلك احاول ان اقسم عناصر الموضوع - 00:13:02

الى جزئيات الجزئية الاولى ابطال الامة في المواقف الايمانية وذلك لان الايمان باعتباره القناة الاساسية والمحرك الكبير الذي يجعل الانسان يرتاد معالي الامور ويجعله قوي في مواقفه هو مسألة المواقف الايمانية الكثيرة - 00:13:38

طيب هذه المواقف الايمانية يمكن ان تكون في البذل وفي العطاء وفي التضحية وفي الانفاق وفي العفة وفي العلم في كل مجال من

المجالات ولكن اعني بالمواقف الايمانية بالذات ايها الاحبة - 00:14:11

رسوخ القناعات وقوة المبادئ يعني اخرج الامام مسلم في الصحيح هذه القصة ليست من نسج الخيال انما هذه القصة شهد على احداثها جبريل عليه السلام وقف على تفاصيلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

وبطل القصة في عمر الثامنة امه امنيت به ام حذيفة هو حذيفة واسمها سهيلة بنت سهلة امه ووالده ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة اسلم ووالده على وكان والده على الكفر - 00:14:59

وعذبه حتى حتى هاجر هو وزوجه الى الحبشة. سهيلة بنت سهل ثم هاجر الى المدينة يا اخوانا انفجر نفسه في مجملها موقف ايماني الهجرة ذات في كلياته عبارة عن موقف ايماني - 00:15:36

زول يطلع من بلده ويخرج من دياره يا اخي المسألة دي مسألة ما عادية اصلا واسماء بنت ابي بكر احدي بطلات الهجرة احدي ابطال الهجرة رضي الله عنها قصتها عجيبة نفسها - 00:15:56

واعود اليها في اضاءة لكن ام حذيفة في المدينة نادت على ولدها حذيفة قالت له منذ متى وانت لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منذ مغرب البارحة - 00:16:18

وكان الوقت عصرا. قالت له لعل قرآنا نزل او حكما قيل الحق به لقد جفوت يا حذيفة اهان على نفسك الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ البارحة - 00:16:36

كيف اضطبرت هذه هذا اليوم الكامل وانت اليوم ترى النبي عليه الصلاة والسلام حذيفة العشاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد الصلاة قائمة الصلاة قائمة صلاة العشاء صلى خلفه - 00:16:52

وبعض الصلاة اراد ان يسمع درساً ينقله او حديثاً الى امه يحمله فلم يجد شيء ولكنه ابى ان يمشي الا بعد ان يصافح رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده - 00:17:14

ولما اتى ليصافحه ليصافح النبي وجد ان الاشياخ قد اكتنفوها كبار السن احاطوا بالرسول صلى الله عليه وسلم بين سائل ومستفت صاحب حاجة فانتظرهم حتى فرغوا ولما فرغوا جميعا وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وحده قال حذيفة في

سن الثامنة اقبلت عليه - 00:17:36

فلما رأيته تبسم حتى تهلت اسارير وجهه كانما هو قطعة بدر اذا سر استنار وتوب فلما اقبلت عليه وضع يده في رأسي وقال لي جاءني جبريل الان واخبرني ان الله غفر لك ولأمك ولاهلك - 00:18:05

في بيتك يا حذيفة جبريل ينزل من فوق السماوات العلية لاجل طفل في الثامنة مجرد موقف واحد مليء بالايمان ومفعم باليقين. تحرك من بيته ما اكثر الذين يتحركون من بيوتهم الى المساجد. ولكن الدوافع والمنطلقات - 00:18:24

قال وصدق اليقين وقوة القناعة هي التي جعلت هذا موقفا متفردا. قال له جاءني جبريل الان لهذا المشوار البسيط اخبرني ان الله غفر لك ولأمك ولاهل بيتك يا حذيفة موقف ايماني عجيب - 00:18:46

موقف اسماء في الهجرة انا استغرب له يا اخوان الصحابة تعاملوا مع هذا الدين بمنطلقات تختلف عن منطلقاتنا تعامله مع هذا الدين بقوة يقين يا اخوان هذا الدين يشكل جزء اساسي في حياتنا - 00:19:08

هل هو قبل العادات والتقاليد الدين ام الدنيا الله ام الناس اولا من ناحية النظرية قد تكون القضية محسومة. ولكن في حيث الممارسة والعمل اشعر ان هنالك خللا ما القناعات والايمان - 00:19:38

انظر الى هذا الطفل وما جره لاهله من الخير وانظر الى اطفال يجرون على اهلهم من الويلات الموقف الايماني ده عجيب اسماء في الهجرة في سن الثالثة عشر وتخرج الى الغابة - 00:20:02

المسافة من بيتهم الى الغار مسافة طويلة جدا انا حاولت يعني حاولت ان اقيس هذه المسافة يعني من محل مكانه ساكنين رضي الله عنهم في مكة المسألة دي ومن محل ما ومن محل الغار المسافة دي طويلة طول شديد - 00:20:34

يعني قرابة الخمس كيلو مترات امسك من هنا ليومين تمشي بقرآنك وفي الليل وبعدها تطلع الجبل وتبسم السر هذه عقلية كبيرة

متقدمة تطلع على الجبل والدين يحتاج الى تضحية تطلع الجبل الجبل ما كان مرتب الان عشان الناس يشوفوا مرتبين له عاملون
مدرجات تركب المدرجات على ثلاثة مراحل - [00:21:04](#)

تطلع المرحلة الاولى تاخذ نفس تقلب في كراسي في كراسي. وتشرب حاجة باردة تاني تاخذ نفس وتشرب حاجة باردة. تاني تطلع
محل مكان وتطلع اسماء وده بمدرجاته زمان ما كان في المدرجات - [00:21:44](#)

انا قلت للناس اللي معي هناك والله الانسان مفروض اي زول يجيب لي بدي اسميه اسماء وقلت لك يعني وقفت من الولادة. بنات لك
في السودان كان لقيتي مشيت رجعت اغير اسمائي - [00:22:02](#)

ولو عندك خمسة بنات الخمسة سبعين اسماء يا اخي ليش يعني في الاطار النظري عشان الذي انسان يكون مفعم وهكذا حفظ الله
الدين. حفظ الله الدين بان سخر للدين من يحمل هذا الدين بهذه المعاني - [00:22:23](#)

موقف ايماني وهو مع عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. حرصت ايها الاحبة ان اتحدث عن مواقف غير تقليدية يعني يعني غير
مشهور عند الناس كان النبي عليه الصلاة والسلام يدرس - [00:22:45](#)

في مسجده فقام احد الناس داخل المسجد وابن مسعود رضي الله عنه في طريقه الى المسجد قال صلى الله عليه وسلم للواقف
اجلس لانه الواقف كم اجلس سمع ابن مسعود رضي الله عنه يجلسه خارج المسجد فجلس - [00:23:15](#)

خارج المسجد وحر المدينة ورمضاءها جعلته يتصبب عرقا. حتى انتهى الدرس وهو جالس خرج الصحابي وجدوه جالس قالوا له
جبنا يا ابن الابن ام ما لك جالس في هذا الحر؟ قال سمعت يقول اجلس فجلست - [00:23:43](#)

قال انه لم يردك انما اراد واقفا بالمسجد قال سمعت اذناي ولم يسمي وما قال يا فلان لو كان قال يا فلان اجلس معناها في اي محل
وما ازدحزح مش الظلم - [00:24:10](#)

قاعد في محبة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الرحمن ما الذي اجلسك في الحرب طبعاً يقول ابن مسعود مشدد ما
قال لك اجلس انت انتزرت لحد ما وصلنا يعني خرج - [00:24:31](#)

قال له ما الذي اجلسك في الحر يا ابا عبد الرحمن قال سمعتك بالمسجد تقول اجلس فجلست قال قم ولك الجنة هذا موقف ايماني
عجيب اراد ابن مسعود فعل كل ذلك وتعرض للاذى من الحر لانه يريد الجنة - [00:24:56](#)

وعلم رسول الله صدق نيته ولذلك قال له قم ولك الجنة هذا موقف ايماني عجيب من المواقف الايمانية ايضا موقف ابي الدحداح
رضي الله عنه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قال او نقرض ربنا؟ قال بلى -

[00:25:26](#)

قال اقترضت الله حائطي وبستاني اقترضت الله حائطي وشنو الجنية اجت لي الله وبها ست مئة نخلة مئة نخلة كبيرة شوفوا الابتلاء
كل من انفعول واندفع وقال حائطي كان الوقت وقت حصاد - [00:26:09](#)

ما قال بعد هذه الحصة ما استثنى في صدقتي. اذ ان من تصدق بها مستثنيا ثمارها هذا العام لجاز له وكان هذا من الخير الكثير
دخل الحائط ووجد الصبية يلعبون والمرأة تنتظره وامراته تنتظره على ضفاف الجداول والماء جاري والظل وارث - [00:26:39](#)

قال يا ام الدحداح لملمي وعيالك فان البستان اضحى لله لا لابيهم البستان اضحى لله لا لشنو لا لابيهم ثم اخرج التمرة في صفاره
يقول لزوجي لا يحل لهم منه شيء بعد اليوم. البستان اضحى لله لا لابيهم - [00:27:07](#)

الموقف الايماني المرأة التي قالت ربح البيع ابا الدحداح. ربح البيع ابا الدحداح بشرك الله بخير وفرح مثلك ادى ما لديه ونصح قد
متع متع الله عيالي ومنح بالعودة السوداء والزهو البلح - [00:27:45](#)

اخوانا موقف المرأة موقف عجيب قالت له ربح البيع واهم شيء ان يتوافق الرجل والمرأة الزوجين في الاهداف ولو تعارضا او اختلفا
في الاهداف كانت الحياة تسير على غير هدى - [00:28:14](#)

احيانا تكون المرأة تريد الجنة ولكن زوجها لئيم يعني نستمتع الى نستمتع الى شكوى النساء كثير استمع اذا شكى الى الى شكوى
النساء كثيرا في انها تريد زوجها لا يمنعها من اي مشوار. الا حلقة علم او خلوة تدريس قرآن - [00:28:38](#)

وكانت تقول لي هل يحل لي ان اذهب الى الخلوة؟ ثم اذا عدت قلت له اتيت من السوق او المستشفى فانه لا يغاضبني اي حل لي ان اقول ذلك وكنت استغرب - [00:29:08](#)

وجاءني رجل مسكين كان يصلي معي يشكو الي زوجة يعني مرة التي تقرأ معي وتدرس معي وقال بالدارجة السودانية يا اخي والله جاي اشكي لك المرة دي يا اخي ما لا قال لي جنها صلب - [00:29:22](#)

الصلاة جن اول حاجة بدي اكلمك. انت ما بتستاهل المرة دي. دي ارفع من مقامك يا اخي عندها رغبة كثيرة في الصلاة معناها شنو معناها راسه ما عجيب يتمشى على الصلاة طوال الصلاة - [00:29:42](#)

او قد تجد العكس الرجل يريد ان ينفق. وان يتصدق وزوجته تعيقه ولو ان ابا الدحاح كان في عصرنا لجمعت المرأة اهلها ووالدها وقالت الرجل اصابه شيء في عقله ذهب الى المسجد فاستمع الى الدرس فجاءنا منقلبا على عقبه - [00:30:06](#)

وكانت النتيجة من بلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كم من عتق النخل التي تدلت لكثرة الثمر كم من عتق رداح ودار فياح الجنة لابي الدحاح ويعتبر من الفائزين - [00:30:35](#)

هذا موقف شوف انا اكلمك الصحابة اصلا لما اتي برجل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه هذا الرجل قالوا انه يتكلم في المسجد كثير السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

وكثير الذكر لابي بكر ولا يذكر عمر ابن الخطاب وهو خليفة يقوم بيتكلم في المسجد بتاع الكوفة يسكر الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول نهدي بهم وسكر ابو بكر الصديق ويبسكت لا يسيء لعمر بن الخطاب - [00:31:45](#)

لا يذكره واخذ الى عمر ابن الخطاب وقال ما بال الرجل قالوا له يقف يثني على رسول الله ويذكر ابا بكر بخير ولا يذكرك قال فبكي عمر وقال اتريدني ان اكون كابي بكر؟ والذي نفسي بيده - [00:32:02](#)

ليلة ابي بكر في الغار خير من عمر بن الخطاب والخطاب وعملهم ليلة الغار ليلة واحدة بس يا اخي هذه الليلة ايها الاخوة ليلة اصطفاء ان لا تنصروه فقد نصره الله - [00:32:33](#)

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ليلة واحدة في الغار تعدل عملا كثيرا واجل صحب الرسل صحب محمد - [00:32:53](#)

وكذلك افضل صحبه العمراني رجلان قد خلقا لنصر محمد بدمي ونفسي ذلك الرجلان وهما اللذان تظاهرا لنبينا في نصره. وهما له صهران بنتاهما اسمى نساء نبي وهما له بالوحي صاحبتان. ابواهما اسمى صحابة احمد - [00:33:18](#)

يا حبذا الابوان والبنتان وهما وزيراه اللذان هما بفضائل الاعمال المستبقان وهما لاحمد ناظره وسمعه وبقربه في القبر مضطجعان وهما على الاسلام اشفق اهله وهما لدين محمد جبلان. وهذان العمران ابو بكر وعمر يوجد من هو اجل من الاخر -

[00:33:48](#)

اذكاهما اسماهما اقصاهما اتقاهما في السر والاعلان اصفاهما اقواهما اعلاهما اوفاهما في الوزن والرجحان صديق احمد صاحب الغار الذي هو في المغارة والنبي اسلام صديق احمد صاحب الغار الذي هو في المغارة والنبي اثنان اعني ابا بكر الذي لم يختلف من شرعنا في فضله اثنان - [00:34:18](#)

وخير اصحاب النبي وفضلهم وامامهم حقا بلا بطلان. وابو المطهرة الذي قد جاءنا تنزلها في النور والفرقان اكرم بعائشة الرضا من حرة مجرم ازار حصان هو ليس والدها يصافي بعدها وهما بروح الله مؤتلفان في عرسه هي انسه - [00:34:59](#)

هي الفه هي حبه صدقا بلا ادهان لما قضى صديق احمد نحبه تفعل خلافة للامام الثاني اعني به الفاروق فرق عنوة بالسيف بين الكفر والايمان هو اظهر الاسلام بعد خفائه ومحى الظلام وباح - [00:35:24](#)

الكتمان ومضى وخلى الامر شورى بينهم في الامر فاجتمعوا على عثمان من كان يسهر ليلة في ركعة واضرب فيكمل ختمة القرآن ولي الخلافة تصير احمد بعده اعني علي العالم الرباني زوج البتول اخ الرسول وركنه ليسوا بالحروب منازل الاقران - [00:35:45](#)

اكرم بطلحة والزبير وسعدهم وسعيدهم وبعابد الرحمن وابي عبيدة ذي الديانة والتقى وامدح جماعة بيعة الرضوان قل خير قول في

صحابة احمد وامدح جميع الالي والنسوان الصحابة كل حركته وكل مواقفهم وكل سيرهم مواقف ايمانية - [00:36:17](#)

حتى ان القضايا تتوارد على على ذهني والخواطر تلد عقلي فلا ادري عن ايها احدث من الصحابة صغيرهم وكبيرهم وشيخهم وشابهم على مواقف عجيبة عبدالله ذو البجادين رضي الله عنه - [00:36:57](#)

سبحان الله فيها شيء عجيب ايها الاخوة محنة النبي صلى الله الى الطائف طيب وجد النبي وسلم في حائط ابناء ربيعة عتبة وشيبة عاملا مزارع يعمل في مزرعتهم واسلم عداد بكلمة بسم الله - [00:37:27](#)

فقط تناول العنب وقال بسم الله. قال له لم اسمع بهذه الكلمة عند اهل هذه الديار بداية مفتاح الحوار قال له اولست من اهلها؟ قال انا من من نينوى قال من قرية اخي يونس؟ قال اتعرف - [00:38:02](#)

يونس قال يونس ابن متى نبي وانا نبي اخي. فانكب حداس يقبله ويبكي انقطعت الاخبار بعد ذلك اسم ابيه لم اجد ذلك في كتب السير والتراجم ما الذي حصل له بعد هذا الموقف - [00:38:21](#)

واين ذهب؟ واين اقام؟ واين كان وقت الهجرة كل ذلك لم اسمع به حيث ان في الامر امرا وان السير تحتاج الى قراءة عميقة وانه يؤخذ منها الموقف القوي اسلم عدس ثم ماذا بعد - [00:38:41](#)

لم نعرف عنه شيء وهذا يخبرك بعظمة الخالق وكثرة عبيده ولزلك عبدالله ذو البجادي رجل كان في قرية واسلم وتربى يتيما في حجر عمه فلما اسلم طرده عمه ضربه عمه - [00:39:06](#)

ولما اراد ان يخرج قال له عمه كل كلك نعمتي. كلك نعمتي انا الذي ربيته وحتى تبوك الذي تلبسه هو نعمتي. فخلعه وتركه عاريا اشفقت عليه عمله واعطته ميلاءه فشققها الى شقين - [00:39:37](#)

ارتدى شقا واتجر بشق وجدها اي شققها بجادين وذهب الى المدينة وفي المدينة اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل قليل خرج الى تبوك. فلحقه في الطريق ومن جراء - [00:40:05](#)

عدم الثوب الذي يقيه البرد اصابه داء في صدره لما وصل النبي وسلم تبوك وصل عبد الله ذو الدجادين معه على حافة الموت قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد شهدت - [00:40:29](#)

تبوك وفي جوف الليل رأيت شعلة من النار ناحية المعسكر قال فذهبت ووجدت رسول الله وابا بكر وعمر معه بس قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر - [00:40:51](#)

اشقاء يعني لصاحبكما قال فكان في حفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقت ليل والناس نيام مات بالليل قال وانا ارقد قال فلما انزله قال اللهم اني امسيت عنه راض فارض عنه - [00:41:18](#)

فقال ابن مسعود قلت يا ليتني صاحب الحفرة الصحابة الايمانية كثيرة النقطة الثانية من المواقف الايمانية المواقف الايمانية في بذل الارواح والبطولة الجهاد في سبيل الله وابطال الامة كثر وقودتهم وامامهم في كل باب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:48](#)

هذه المواقف فيها كثيرة عمرو بن الجموح الانصاري رضي الله عنه عمرو ابن الجموح الانصاري رضي الله عنه اراد ان يخرج الى احد وكان اعرجا وتليت عليه الاية ليس على الاعمى حرج - [00:42:32](#)

ولا على الاعرج حرج ولا على المريض وانت اعرج قال اتعبروني لعرجتي اني اريد ان اطا الجنة بعرجتي هذه وقاتلوا وقتل وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان منكم من لو اقسم على الله لابره ومنهم عمرو ابن الجموح الانصاري اراه يسير في الجنة بدون عرجة - [00:42:58](#)

دخل الجنة واصبح يسير فيها بدون عرجة يختال اختيالا مكرما المواقف البدر والعطاء مواقف عجيبة وما اكثر هذه المواقف البذل والعطاء ومعها الثبات على الدين والحق يا اخوان احيانا تتربى المجتمعات - [00:43:35](#)

تربية ضعيفة قائمة على الركون الى الدنيا والتعلق بالراحة والدعة ومن ذلك قول القائلين الخواف ربه هل انت مهمتك في الحياة تربى عيالك يقول لك الخواف وهذا المثل في الغالب - [00:44:10](#)

يقال عند الاقدام وعند المصادمة اظن ده اللي صادم يقول لك مالك ومال المشاكل يا اخي انت الدين ده مسؤول براء عنه براءة
الخوف رب عياله يا اخي مواجهة بهذه المسألة - [00:44:40](#)

اولا يقول ابو اسماعيل الهروي رحمه الله ابو اسماعيل محمد ابن اسماعيل الهروي يقول عرضت على السيف خمس مرات عرض على
السيف كم مرة ها؟ خمس مرات لا لاجل ان اترك مذهبي - [00:44:55](#)

ولكن لاسكت عن المخالفين فرفض خمس مرات وخضت الست في رغبته. يقول له بس ما تنظر في الناس. يقول له الناس دي مش
باطل والله ما اخلوه خمس مرات بدنا ننزل يعوضوه على السر خمس مرات. مش تغير لو تخلي دينك. بس الناس المعادين لك قالوا له
في - [00:45:23](#)

تعايش سلمى بين الاديان ما تتكلموا عن الناس التانيين البعض خمس مرات وقال المهرادي اتيت الامام احمد والقيد في رجله ويده
قلت له يا احمد انت صاحب عيال قلت الحساسة - [00:45:45](#)

وكان ماسكين مشاريع يتكلم ويفتي بغير الحق يا احمد انت انت لك عيال وانت معذور والقيد في يدي رفع بصره ورمقني قال كانه
احتقروني ثم قال لي اذا كان هذا هو عقلك يا ابا سعيد فقد استرحته - [00:46:10](#)

انت فهمك ما بدك عودة بتعيش مرتاح تاكل وتشرب ما عندك مشكلة بعيد من المشاكل قولوا ايها الاحبة من مواقف التضحية والبذل
والعطاء لهذا الدين مواقف كثيرة الذين جاهدوا في سبيل الله - [00:46:44](#)

لنصرة الدين واعلاء كلمته من الصحابة والتابعين وغيرهم ورسالة الله ماضية وكلمة الله باقية ولا تزال طائفة من امة النبي عليه
الصلاة والسلام بالحق قائمة ان شاء الله المواقع كثيرة - [00:47:14](#)

لكن هذه المواقع في في الانفاق وفي البدر للدين موقف الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله عنه وذلك في اوائل الاسلام
واواخره. وَاخِرَ عَهْدِهِ فَانهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَوَّلَ مَا هَاجَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ - [00:47:37](#)

كان هنالك كانت هنالك كبير وهي بالرومة هذه البئر يبيع ماءها للمسلمين يهودي وقال صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر روما وله
الجنة قال عثمان انا يا رسول الله - [00:48:08](#)

فدفع عشرات الالاف من الدراهم وابى اليهودي ان يبيعه واشترى نصف البئر والمناصفة ان يكون لكل يوم في ورود البئر للسقيا وكان
اهل الاسلام من المهاجرين والانصار يملؤون انيتهم في يوم عثمان. حتى لا يحتاجوا الى اليهود - [00:48:29](#)

فلما كسبت تجارته باع النصف الثاني لعثمان رضي الله عنه واصبحت البئر خالصة للمسلمين ثم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يوسع في مسجده فقال من يشتري الدار المجاورة وله الجنة - [00:48:57](#)

قال عثمان انه يا رسول الله فدفع ثمنها المرة الثالثة لما فتح النبي مكة وقال من يشتري الدار المجاورة لبيت الله؟ حتى يزيد في
الحرم؟ قال عثمان انا يا رسول الله واشترى الدار - [00:49:14](#)

في كل مرة يقول وله الجنة يعني ما قال خلاص انا الحمد لله بنيت الجنة. افتح المجال لغيري يا اخوانا الجنة خلاص اشتريت البئر
انت يا اخوانك حاجة تانية والاعجب من ذلك - [00:49:36](#)

وده الموقف يوم العسرة في غزوة تبوك لما لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقف عثمان موقفا يدل على انه ينتمي الى هذا
الدين انتماء صادقا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

باربعين وتسع مئة ناقة واتم الالف بستين فرس اوقفها امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لما قال من يجهز جيش العسرة وله
الجنة ما قال اخوانا انتم كمان - [00:50:23](#)

انا خلاص اصلي معكم في الجامع انتم كمان كل مرة ما قال لهم كذا وكأنه عثمان الدين المعطاء قال انا يا رسول الله اتى منذ
تسعمائة واربعين بعيد. واتمها الفا بستين فرس - [00:50:53](#)

قال يا رسول الله لا يشاركني فيها بعقال بعير ولا لجام فرس رجل مرة والله الانفاق ده حارب مما سبق والله الزول اللي دخل ايدي
في يوم عشرين مرة. ويطلع الشيطان يعدكم الفقر. يقول لك اسمع انت ما ما جهات. انت تدي الناس تشوف - [00:51:20](#)

والله من اصعب انواع التربية عشان كده القرآن ده مليء بايات الانفاق وعثمان رضي الله عنه جاب الكلام ده وما مشى هذا ما رآه عبد الرحمن بن عوف روى عبد الرحمن بن عوف انه جاء - [00:51:48](#)

تسعمية واربعين بعير وستين فلسطين ما رواه محمد ابن هشام الزهري قال وانا اجلس الى رسول وسلم اتى عثمان لتجهيز جيش العسرة صلى الله عليه وسلم يجلس مع اصحابه. بعدك - [00:52:13](#)

في ناس يمشوا قاعد. فكل زول بيشف موقف براوة. يعني عبدالرحمن عوف راح البعيد. وما رأى بقية المواقف. قال محمد اتى باربعين اوقية من ذهب وضعها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال جهز بها جيش العسرة - [00:52:28](#)

وما رآه حذيفة من اتى بصرة ملأها دراهم ودنانين فوضعها بين يدي النبي وسلم رآه حذيفة ابن اليمان وروى المصحف لما كثر الامر منه موقف يدل على الايمان القاطع قال افرغها النبي وسلم على الارض - [00:52:48](#)

وقلبها وقال غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن منك الى يوم القيامة ما ضر ما فعل عثمان بعد اليوم انتهى الكلام ثاني غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن منك الى يوم القيامة - [00:53:09](#)

والله يا اخواني الرجال مواقف ده موقف اخوان حتى هذا الاثر كما قال ابن القيم يحتاج الى فهم وفهمه انه ليس فيه اباحة المعصية لعثمان رضي الله عنه - [00:53:44](#)

وما هو كائن منك الى يوم القيامة؟ ولكن المعنى ان من كان هذا دأبه وهذا ايمانه اذا عصى سريع الاوبة والتوبة وهذا في عصمة الله ورعايته يكلؤه ويحفظه عن العصيان - [00:54:04](#)

وليس فيه اباحة العصيان المواقف ايها الاحبة يعني كثيرا من اه فرسان الاسلام ابو اسحاق احمد ابن اسحاق السمراري ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء وترجم له البخاري صاحب الصحيح - [00:54:22](#)

كان الصومالي يسمى فارس الاسلام حتى لما سئل الذهبي قال بعض الناس الصومالي لم يرى في الاسلام من المعاصرين مثله وسئل البخاري قال كذبوا لم يرى في الجاهلية والاسلام مثله - [00:54:53](#)

الصومال ده قصصه عجيبة. اولاً كان فارعا يقاتل الناس في عمود الخيمة ببشيل العمود وببخش له المعرفة يكتل في الناس رفع العمود وقال لهم هذا قتلت به الف كتف وكان يقول لولا ان تكون في الاسلام بدعة لاوصيت ان يدفن سيفي معي - [00:55:15](#)

حكوا عنه مواقف عجيبة قال ذهب الصومالي مع بعض التجار الى بلاد الكفار من الروم قال لما علم قائد الروم وملكهم ان اقواما اتوا في هدنة اراد ان يريهم جيوشه حتى ينقلوا الاخبار كنوع من انواع الحرب النفسية - [00:55:48](#)

والصرمان ينظر ومعه راوي القصة هو احمد ابن حرب البخاري روى القصة. يقول احمد وقال لي عندك امثال هؤلاء؟ عندكم امثال هؤلاء قالوا له السمراري هذا يكفيك الصومالي هذا شنو؟ يكفيه. قام جاب افضل ابطالنا. بقى يتبخر. قال لي انت من كترة ماء عالي ومتين - [00:56:18](#)

تكاد ارجله تصل الى الارض اذا ركب الفرس فكانه يركب الحمار اخذ عمود صار له عمود من الخدمة الذهبي قد السيف في كفه الكون بتاعه وقال له ان انا باردك. الرجل قال له يا اخي اتعقل؟ قال الفارس بتاعهم ده انا ده الابرزك - [00:56:54](#)

افضل واحد فيهم ده افرزهم وارجعوا. قال اتعي ما تقول يا اخي قال له انت رجل في ديارنا ولا نود قتلك اتعي ما تقول قال اصرت لما اصرت بدأ السروماني يهرب منه قليل القيوم والفارس يأتية حتى اذا ابعد عن اهله - [00:57:23](#)

قال ضربه بالعمود ضربة فقتله قال فارسلوا خمسين فاعل وراءه قال وكمل له خلف كثير قال فكان يمسكه فارسا فارسا يقتلهم حتى اذا ابقى واحد قطعوا اذنيه وارسله لملكهم ليخبره الخبر - [00:57:46](#)

قال احمد بن حرب وكنت اخاف عليه ولكنه بعد ذلك ذهب الى ديار المسلمين ودخل دارهم وارضهم هذا الذهبي ترجم له تحت عنوان فارس الاسلام ابو اسحاق احمد ابن اسحاق الصغماري - [00:58:18](#)

رحمه الله وامثال هؤلاء كثر لمن كان له الجهاد وعطاء وبذل لهذا الدين. مما اورد ابن الجوزي في صفة الصفوة عن منصور ابن عمار قائد جيوش المسلمين في القتال لما - [00:58:37](#)

طلب الى الرجال ان يتصدقوا لان الروم قد اتوا يغزون ديار المسلمين وقام خطيبا كان في الحضور امرأة من وراء الحجاب تستمع
فاخرجت اليه رقعة من جنب منصور ابن عمار وقالت له يا ابن عمار شهدتك تحض على جهاد في سبيل الله وانفاق - [00:58:57](#)
وتضحية واني قد القيت ظفائر شعري ولا املك الا اياها. فبالله اجعلها قيد فرس غاز في سبيل الله لعل الله ان يرحمه والان ايتها
الاخوة لي في هذه المسألة كلمة - [00:59:24](#)
امرأة الدين اغلى عندنا من الشعب اي حاجة بكى منصور وقال لجنده بشائر النصر لاحت. امة تتبرع ان يتبرع النساء فيها بظفائر
الشعر لا تهزم والله ابدا والان الامة تهزم بشعر النساء الكاشف - [00:59:44](#)
ويؤسفني ان اقول النساء في فرنسا قد عرضوا اليوم على البرلمان كان من المفترض ان يعرض يوم على البرلمان الفرنسي موضوع
الحجاب مش كده ها النساء في فرنسا يبكين لفراق الحجاب - [01:00:16](#)
والحجاب في الخرطوم يبكي لفراق النساء ونقول للمرأة ما تقدمينه للدين اليوم ليس تقطيع الشعر والصفائر. انما تغطيته وستره هذا
اكبر مصر للاسلام في معركة السفور والضلال والتغريب والعولمة الابواب التي كان ينبغي - [01:00:38](#)
اتحدث عنها كثيرا ومن ذلك باب العفة امام شهوة النساء ايضا مواقف لابطال والعلم وطلبه والجلد فيه والصبر عليه ولكن اكتفي بما
قيل واسأل الله تعالى ان يوفق وان يعين وان يتقبل منا واياكم اجمعين بذرة الخير في الامة موجودة - [01:01:10](#)
وانا لا اياس من ان تعاد الاحداث من جديد في الامة علماء وفيهم اهل جهاد واهل تضحية واهل انفاق من اصحاب الاموال فالخير لا
ينقطع طالما ان المدد الذي هو كتاب الله لم ينقطع - [01:01:34](#)
ان التعاليم التي شكلت والمبادئ التي صنعت تلك المجتمعات ما زالت موجودة القرآن موجود ايها الاحبة ولكن كيف نصنع الاجيال
ولعلي هذه المسألة بخطوة مسجد العمارات واحد واربعين التي عن اقامة خلوة صيفية نموذجية لطلاب المرحلتين الثانوية والاساس.
لهذا العام الفين واربعة - [01:01:55](#)
اخواننا شوفوا النماذج التي ذكرناها والقنوات التي سقناها لا تكون الا بالتربية والاعداد والتأهيل والتنشئة والحرص على النشئ
الصغار ايها الاخوة والله قد يكون في الامة من هم كامثال صلاح الدين - [01:02:24](#)
والله يا اخوانا يعني لا تستغربوا انا عندي موقف سبحانه الله ايام هجمة العراق خدمة امريكا على العراق وما في الامة من اشكالات
وصلت الى درجة من الاحباط يعني كنت اقول يا اخي هل يمكن ان تنتصر الامة - [01:02:46](#)
وهكذا بدأت اتساءل هل يمكن ان تعادل امجاد وتقابل جيوش تفتح واشنطن ويؤذن في نيويورك اذان داوود مجلجل رسول الله
يخبرنا ان ذلك يكون عليه الصلاة والسلام ولكن على يد من؟ فليكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا - [01:03:09](#)
امثالكم في تلك الفترة دعيت الى قرية خارج ام درمان. ثمانية وثمانين كيلو متر من ام درمان فوق ليبيا. لكن بعيد المنزرات خلف
ذهبت فوجدت خلوة لتحفيظ القرآن المنطق قاحلة - [01:03:39](#)
ليس فيها مقوم من قومات الحياة الا كثران الرمل وحرارة الشمس والا بيوت الشجر. الناس قاعدين تحت الشجر الماء يأتي بالتناك من
الاماكن البعيدة وقالوا في خلوة ونحن ماشيين نشوف الخلوة دي - [01:03:58](#)
ومعالي بعض الناس من رجال الاعمال الناس قاعدين في المكيفات دي وضاربين الراحة وراكبين العربات اخر موديل الدين ده هناك
كيف ناس مسلمين زينا حياة عجيبة قاعدين والله جايبين لهم شلالات حاطينها فوق الاشجار وقاعدين تحت - [01:04:22](#)
يا اخي جايب لكم شنو شوية الاطفال يحملون الواح القرآن بنظرة عابرة انظر في الواحهم اصغرهم سنك اسمه عوض الله في سن
الثامن او السابعة غير انه ضعيف البنية وقصير القامة - [01:04:46](#)
نظرت الى اللوح طبعاً الخلاوة نظام القراءة من الناس ثم تبارك ثم قد سمع ثم الذاريات الاحقاف وهكذا وجدت اللوح في البقرة قلت
له وصلت البقرة قال نعم اتحفظ القرآن؟ قال نعم احفظه - [01:05:14](#)
يحفظ القرآن يرتدي عراقي يكاد يكون كلوم الارض تماما من الاتساخ وجعلت اقول له اختبارا اقرأ من كذا من الاعراف من المائدة من

من غافل من صور مختلفة فكان يقرأ بصوت جميل وقراءة متينة - [01:05:41](#)

وقلت لنفسى امة يحفظ اطفالها القرآن في منطقة النائية بعيدة عن ضوضاء السياسيين وكسب اصوات الناخبين لا يمكن ان تهزمها امريكا ابدا بدأ الامل يعود الي بالله لعلهم في يوم من الايام يقودوا الامة ويكون عالما من علمائها. من ادرانا - [01:06:14](#)

هكذا بدأ صلاح الدين وبدأ محمد الفاتح العثماني فتح القسطنطينية بكلام شيخه شمس الدين الذي كان يخبره ان خلف هذا البحر بلاد نعم الجيش جيشها ونعم القائد اخبر بذلك رسول الله وكان في السابعة محمد الفاتح فلما بلغ الثامنة عشر والتاسعة عشر قاد الجيوش وفتح القسطنطينية - [01:06:47](#)

انها امال واحلام نشأت صغارا وترعرعت حتى صارت حقائق من ذلك التاريخ وانا ادعو لابوظ الله بعدين لما انتهينا قام ابوه جاني قال لي يا شيخ محمد ما دخلنا المدرسة لسا - [01:07:17](#)

وده المدخل بالمدرسة وكده الزول ده اعلم من الناس دول كلهم لانه يحوي كلام رب العالمين في صدره الصغير لكن ادخله مدرسة وسوف تشهد بركة القرآن وتفتح الذهن وسعة الافق وسوف يكون فذا على اقرانه في العلم الذي سوف يسلكه - [01:07:39](#)

احدنا رجال الاعمال يستفزه الموقف وتكفل الدراسة يعوض الله منذ مراحل الاساس حتى الدراسات العليا بعد الجامعة على وقال لو اراد ان يدرس خارج السودان على نفقته اخوانا شوفوا ربنا بيحفظ الدين - [01:08:04](#)

ويقيدوا هذه الخلوة اجيالنا اخطر ما تعاني في الاجازة الصيفية بعد كده اسبوع مش كده هو الفراغ هذه خلوة تقييم كورس اكايمي الفروسية ودورة في علم الكمبيوتر ودورة في رياضة السباحة وهي الاخرى - [01:08:27](#)

ورحلات ترفيهية وعلمية وثقافية. واقامة دورة في الشجاعة الادبية من الشعر والخطابة مع المادة الاساسية وهي تحفيظ القرآن وتعليم الدروس الشرعية والاخلاق والله هذه اولاً رجل يريد ان يقدم شيء للدين وعنده مال يدعم هذه - [01:08:59](#)

الخلوة ثم من له من الابناء والذرية. يخشى عليهم من الشارع ومن الاشكالات ايضاً يأتي بهم في هذه الخلوة الصيفية. اسأل الله تعالى ان يتقبل ويعين وان يبارك. بارك الله فيكم جزاكم الله خيراً. اه نشكر لجنة المسجد - [01:09:21](#)

في اتاحتهم لنا هذه الفرصة نسأل الله تعالى ان تكون كل مساجد الله وبيوته عامرة بالذكر والقرآن والصلاة وان يحفظ الشباب وان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه - [01:09:39](#)